

هجرة علماء الأندلس ورحلتهم إلى مصر والشام

في عصر المماليك - أثرهم وآثارهم - دراسة تاريخية

**The migration of Andalusian scholars to Egypt
and the Levant in the era of the Mamluks –
their influence and influences- Historical study**

Dr. Amna Hamid Hamza

د آمنه حميد حمزه

الاختصاص العام : التاريخ الاسلامي

الاختصاص الدقيق : التاريخ الاندلسي

مكان العمل : الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات - قسم التاريخ

الأيمل : amenah.jorani@aliraqia.edu.iq



ملخص البحث:

يتحدث هذا البحث عن مرحلة زمنية غاية بالأهمية، تتعلق بقيام دولة في المشرق هي دولة المماليك، وذلك بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦ هـ على يد المغول، فظنّ كثيرون أنّ الحضارة والنشاطات العلمية قد أصيبت في مقتل، وأنّها ركّدت و(انحطّت) كما عبّر البعض، لكنّ دراسة واقع الحال، والنظر في تفاصيل ما تلى سقوط بغداد، يُظهر نهضة علمية جديدة مثيرة، كان لها عواملها العديدة، وقلّ من أشار إلى أحد هذه العوامل أو درسه؛ وهو عامل هجرة ورحلة الأندلسيين من العلماء إلى مصر والشام في عصر المماليك ونتائجهم المتميزة، وهذا ما سيركّز عليه البحث من خلال التعرّض للعديد من علماء الأندلس الذين هاجروا أو رحلوا إلى المشرق، والعلوم التي أسهموا فيها، وآثارهم العلمية ونتائجها.

الكلمات المفتاحية : هجرة – العلماء – المصنفات – المماليك – مصر والشام

Abstract

This research talks about a very important period of time , related to the establishment of a state in the East, the Mamluk state, after the fall of the Abbasid Caliphate in Baghdad in the year 656AHat the hands of the Mongols. Many thought that civilization and scientific activities had been killed, and that they had stagnated and “ declined”. Some expressed , but study the reality of the situation, Looking at the details of what followed the fall of Baghdad shows an exciting new scientific renaissance that had many factors, and few people pointed out or studied any of these factors .It is a factor of the migration and journey of Andalusian scholars to Egypt and the Levant in the Mamluk era and their distinguished productions, and this is what the research will focus on through exposure to many Andalusian scholars who immigrated or traveled to the East, the sciences to which they contributed, and their scientific effects and results.

key words : Migration – Scientists – Workbooks – Mamluks – Egypt and the Levant

هجرة علماء الأندلس ورحلتهم إلى مصر والشام في عصر المماليك – أثرهم

وآثارهم – دراسة تاريخية

__ مقدمة:

امتد عصر المماليك بين عامي ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م في مصر وبلاد الشام والحجاز، منذ سقوط الأيوبيين إلى مجيء العثمانيين إلى البلاد العربية، ومنذ تأسيس دولة المماليك وحتى مقدم العثمانيين عام ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م حكم المماليك أكثر من (٢٧٥) عاماً، انقسموا خلالها إلى دولتين هما: الدولة البحرية ومؤسسها عز الدين أيبك، وحكمت نحو (١٣٥) عاماً بين سنتي ٦٤٨ - ٧٨٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٣٨٢ م، وكلمة البحرية أطلقت على طائفة من المماليك قبل تأسيس دولتهم، وهذه الطائفة هي التي أسكنها سيدها الصالح نجم الدين الأيوبي بقلعة الروضة في نهر النيل فعُرفوا بالبحرية، وصاحبهم هذا الاسم.

والدولة الثانية هي دولة المماليك الجركسية، وأصل معظم ملوكها من بلاد الجركس، لذلك سُموا بهذا الاسم، وسُموا باسم آخر هو البرجية، لأن المنصور قلاوون عندما أكثر من شرائهم حتى بلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف وسبعمئة أسكنهم في أبراج قلعة الجبل، وقد استمرت هذه الدولة قرابة (١٣٩) عاماً، ويعد مؤسسها الظاهر بريق العثماني الجركسي^(١).

أما ما يتعلق بهجرة العلماء الأندلسيين إلى مصر والشام وتشكيلهم ركناً من أركان الدولة، والذي سيدور حوله البحث.

أذ كان هؤلاء العلماء دور كبير ومؤثر للغاية في عصر المماليك، فقد صبغوا ذلك العصر بأسمائهم وإنجازاتهم العلمية، وبتنا نقرأ عنهم وعن سيرهم أكثر من أي شيء آخر، ولعظم هؤلاء العلماء ولكثرة أعدادهم كان عصر المماليك العصر الذهبي لفن التراجم والطبقات والسير، وفي ذلك يقول المستشرق جيب: «يتركز الإنتاج الأكبر في عصر المماليك في مجال التأريخ... إلا أن سورية ومصر تفردتا بسلسلة متتالية من علماء التاريخ المخلصين في القرنين الثامن والتاسع الهجريين / الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، حتى إنّ مجرد ذكر أسمائهم وأهم أعمالهم سيأخذ من وقتنا الكثير»^(٢).

ولو تم التدقيق بأسماء العلماء الذين هاجروا إلى مصر والشام، واطلعنا على إنجازاتهم؛ فسرى أنهم كانوا من عمالقة علماء العصور العربية الإسلامية. فقد زحرت كتب التراجم بالحديث عن العديد من العلماء الأندلسيين الذين رحلوا باتجاه مصر ولشام في عصر المماليك، والمثال الواضح عن هذه الكتب كتاب: "نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب" للمقري التلمساني أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، وفيه تحدث عن العديد ممن ترك الأندلس مهاجراً ووافداً إلى مصر والشام^(٣).

ولمعرفة أهم العلماء الأندلسيين الذين وفدوا إلى مصر والشام، ومدى تأثيرهم في النهضة العلمية في تلك الأضلاع، وأهم نتائجهم وأختصاصاتهم تم تقسيم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع، أستعرضنا في المقدمة نبذة مختصة عن فترة حكم المماليك في مصر والشام، وركزنا في المبحثين الأول والثاني على ذكر عدد من العلماء الأندلسيين الذين هاجروا إلى بلاد الشام ومصر في عصر دولة المماليك البحرية والجركسية وعلى التوالي:-

المبحث الأول

هجرة العلماء الأندلسيين في عصر دولة المماليك البحرية (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ)

لقد ساءت أوضاع العالم العربي والإسلامي في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، في المشرق والمغرب، أما مشرقه فقد اجتاحه المد التتري، كما شهد مغربه انحسار حكم الموحيدين وحدوث الانقلابات والمنازعات السياسية، كما تصدع الحكم الإسلامي في الأندلس، فجعلت هذه الأحوال من مصر والشام الملجأ الوحيد الآمن والمستقر، والقوة التي يمكن الاحتماء بها، فلاذ بها العلماء وغيرهم، وأدى ذلك إلى انتعاش دولة المماليك البحرية من جهة، وإلى شعورها بأنها أمام مسؤوليات كبيرة، فأدى ذلك كله إلى قوة مركز الدولة وإلى النظر إليها على أنها الأقوى والأفضل. منهم :-

١_ عالم القراءات القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي (ت ٥٩٠هـ / ١١٩٣م) والمنظومة الشاطبية:

القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ / ١١٩٣م) نسبة لمولده بشاطبة من بلاد الأندلس عام ٥٣٨هـ / ١١٤٣م، الذي ارتحل إلى مصر في طلب العلم ولاسيما علوم القراءات التي أتقنها حتى صار رأساً فيها، وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية في القاهرة، وظلّ فيها حتى وفاته. وسمّى قصيدته الشاطبية بـ «حرز الأمانى ووجه التهاني»، وقد لاقت من القبول والشهرة مالا نعلمه لغيرها في هذا الفن حتى صارت في جميع بلاد الإسلام^(٤).

ولقد دخل مصر سنة ٥٧٢ هـ / ١١٧٦م، وكان يقول عند دخوله إليها: إنّه يحفظ وقر بعير من العلوم، بحيث لو نزل عليه ورقة أخرى لما احتملها. على حسب ما ذكره أبن خلكان^(٥). وكان نزيل القاضي الفاضل، ورثته بمدروسته بالقاهرة متصدراً لإقراء القرآن الكريم وقراءاته والنحو واللغة^(٦).

قال عنه ابن خلكان أيضاً «كان عالماً بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيراً، وبحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مبرزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تُصحح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها، وكان أوحداً في علم النحو واللغة، عارفا بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل»^(٧).

إنّ الميزة الواضحة لعلم القراءات في عصر المماليك في الشام ومصر هي ارتكاز جل الطلبة والعلماء على القصيدة الشاطبية فيه، معتمدين عليها في تعلمهم وتعليمهم.

فممن اشتهر بعنايته بهذا الفن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى الهاشمي الضير المصري (ت ٦٦١هـ/ ١٢٦٢م)، وقد صاحب الشاطبي وتزوج ابنته، وقرأ عليه القراءات السبع، وعلم وأقرأ الكثير من الطلبة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، فازدحم عليه القراء⁽⁸⁾.

ومنهم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد المعروف بابن القاصح (ت ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م) الذي عرض المنظومة الشاطبية على كوكلة من العلماء فأجازوا له بقراءتها فتقدم في القراءات، وقرأ عليه خلق، ومن تصانيفه: مصطلح الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع، والقصيدة العلوية في القراءات، وشرح الشاطبية بشرح سمّاه: سراج القارئ المبتدئ وتذكّار القارئ المنتهي في شرح حرز الأمان العلوية في القراءات السبع المروية⁽⁹⁾. وكذلك العالم الكبير الشهير جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، وله: شرح الشاطبية، والألفية في القراءات العشر⁽¹⁰⁾.

٢- القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) نزيل القاهرة، الذي خلف تفسيره المشهور «الجامع لأحكام القرآن»:

كان في قرطبة، وهو من أهلها وموطنه فيها، ثم رحل إلى الشرق، واستقر بمصر بمعية ابن خصيب⁽¹¹⁾، وتوفي فيها عام ٦٧١ هـ / ١٢٧٢م، وعُرف بورعه وتعبده، وكان طارحاً للتكلف، يمشي بثوب واحد⁽¹²⁾. وتفسيره المشهور «الجامع لأحكام القرآن» في عشرين جزءاً، هو من أجلّ التفاسير وأعظمها نفعاً، جمع فيه «مذاهب السلف كلها، وما أكثر فوائده»، أسقط منه القصص والتواريخ بالجملة ليثبت عوضاً عنها الأحكام الشرعية المستنبطة من القرآن الكريم مع أدلتها، ووجه الاستدلال على منهج الفقهاء، وذكر فيه علوم القراءات، والإعراب، والناسخ والمنسوخ، وغريب القرآن، وردّ فيه على أصحاب الفرق الإسلامية، فجاء من أجل التفاسير⁽¹³⁾.

ومن مؤلفاته التي كتبها في المشرق وأفاد بها طلاب العلم والعلماء: قمع الحرص بالزهد، والقناعة، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، والتذكّار في أفضل الأذكار، والتذكّرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة في مجلدين، والتقريب لكتاب التمهيد في مجلدين ضخمين⁽¹⁴⁾.

٣_ عالم النحو وإمام القراءات محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ / ١٢٧٣م):

كان مولده بحيان بالأندلس⁽¹⁵⁾، ثم رحل إلى المشرق، فأقام بحلب مدة، ثم بدمشق، وتوفي بها⁽¹⁶⁾.

وهو من أشهر علماء العربية في تاريخ الإسلام، نحوي، لغوي، مقرئ، مشارك في الفقه والأصول والحديث وغيرها⁽¹⁷⁾، قال عنه ابن حجر العسقلاني في معرض حديثه عن أبي حيان الغرناطي: «وهو الذي جسر الناس على قراءة كتب ابن مالك، رغبتهم فيها وشرح لهم غامضها ... وكان يقول: وألزم أحداً أن لا يقرأ إلا كتاب سيبويه أو في التسهيل لابن مالك»⁽¹⁸⁾.

ترك ابن مالك اللغة العربية وأبنائها تراثاً ضخماً وثروة طائلة من المؤلفات المفيدة التي يأتي في مقدمتها كتاباه: "ألفية ابن مالك، وتسهيل الفوائد"، وهي أوفر الكتب حظاً وعناية من العلماء والمحققين، وكتاب "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد"، والذي لا يقل أهمية وشهرة عن الألفية، وهو الكتاب الذي ألزم أبو حيان الغرناطي طلابه أن يقرؤوا فيه كما بينا سابقاً، وتضمن هذا الكتاب موضوعات النحو والصرف ومسائلهما في ثمانين باباً، تضمنت مئتين وأحد عشر فصلاً⁽¹⁹⁾..

وقد وضع ابن مالك أول معجم ألف في عصر الماليك، وسمّاه: "إكمال الإعلام بتثليث الكلام"، في عدة مجلدات،⁽²⁰⁾.

ومن تصانيفه الكثيرة: "إكمال الإعلام بمثلث الكلام"، "الالفاظ المختلفة في المعاني المختلفة"، "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" في النحو، "سبك المنظوم وفك المختوم"، و"مختصر الشاطبية في القراءات"، وسمّاه حوز المعاني في اختصار حرز الأمان، "الضرب في معرفة لسان العرب"، و"الكافية الشافية"، وهي أرجوزة في نحو ثلاثة آلاف بيت وشرحها، ولامية الأفعال، وعدة الحافظ وعمدة الالفاظ، وإيجاز التعريف وشواهد التوضيح⁽²¹⁾.

ويظهر تأثير ابن مالك في علماء مصر والشام من الذين تأثروا به وبمنهجه ومؤلفاته، ويأتي في مقدمتهم عالم النحو عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (ت ٧٦٩هـ / ١٣٦٧م) الملقب برئيس العلماء، ونحوي الديار المصرية، تتلمذ في النحو على أبي حيان الغرناطي، ويدل على براعته ما شهد به أستاذه هذا، حين قال: «ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل»، وأهم ما صنف: شرح ألفية ابن مالك، وشرح كتاب تسهيل الفوائد، لابن مالك أيضاً⁽²²⁾. والعالم الثاني الذي تأثر بابن مالك هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الأسنوي (ت ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م) الذي قدّم في هذا الفن: شرح ألفية ابن مالك، والكواكب الدرية في تنزيل الفروع الفقهية على القواعد النحوية، واسمه المعتمد هو: الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، ويبرز هذا

الكتاب الدور الكبير لعلم العربية في الفروق بين المعاني من جهة الألفاظ⁽²³⁾، وهو أول كتاب يجمع بين دفتيه الفروع الفقهية مُنَزَّلة على القواعد النحوية وكذلك العالم الشهير الموسوعي عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، ومصنفاته كثيرة، فقد أقبل على مؤلفات ابن مالك، لأهميتها وفوائدها الكبيرة، ومن ذلك قيامه بـ: شرح ألفية ابن مالك، وسمّاه: "البهجة المضية في شرح الألفية"، وكان له في هذا المجال: "الفريدة في النحو والتصريف والخط"⁽²⁴⁾.

٤_ عالم الجغرافية علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد المغربي الغرناطي (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م).

هو من ذرية الصحابي عمار بن ياسر رضي الله عنه، المؤرخ الأندلسي، ومن الشعراء العلماء الأدباء، وُلد بقلعة يحصب قرب غرناطة، ونشأ واشتهر بغرناطة، وقام برحلة طويلة زار بها مصر والعراق والشام، وتوفي بتونس، وقيل: في دمشق⁽²⁵⁾.

وفي مصر ودمشق لقي لفيف من العلماء تأثر بهم وتأثروا به كالعلامة بهاء الدين زهير⁽²⁶⁾، وابن مطروح⁽²⁷⁾، وكمال الدين بن العديم⁽²⁸⁾، وغيرهم من تصانيفه الكثيرة: "المشرق في حلى المشرق"، "المغرب في حلى المغرب"، و"المرقصات والمطربات"، و"الغصون الياض في محاسن شعراء المئة السابعة"، و"الأدب الغض"، و"ريحانة الأدب"، و"المقتطف من أزاهر الطرف"، و"الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد (تاريخ بيته وبلده)"، و"ديوان شعره"، و"النفحة المسكية في الرحلة المكية"، و"عدة المستنجز"، و"نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب"، و"وصف الكون"، و"بسط الأرض"، "القدح المعلق"، و"رايات المبرزين"⁽²⁹⁾.

أما كتابه: المغرب في حلى المغرب، فقد ضم خمسة عشر سفرًا، ثلاثة لبلاد المغرب وستة منها للأندلس، ومثلها لمصر⁽³⁰⁾.

٥_ الرَّحالة خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم البلوي (كان حيًّا عام ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م)، ورحلته المصنّفة في كتاب: تاج المفرق في تحلية أهل المشرق:

هو من أهل قنتورية من حصون وادي المنصورة (بلدة صغيرة في الأندلس من أعمال ولاية المرية) وهو قاضيها. وبعد أن حجّ وكتب رحلته أقام في عودته مدة بتونس، ولي فيها الكتابة عن أميرها، ثم قفل إلى الأندلس^(٣١). وكان محبًّا للأدب، وقام برحلة صَنَّفَهَا في كتاب: تاج المفرق في تحلية أهل المشرق، وذكر عنها محمد بن عبد الله لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) ما يلي: «حجّ وقَيَّدَ رحلته في سفر وصف فيه البلاد ومن لقي». وقصد في هذه الرحلة الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول (ص)، وقد أكملها في أول شهر ذي

الحجة عام ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م، وجمال خلالها بلدان المغرب العربي، ومن ضمنها مصر والإسكندرية والقاهرة التي دخلها في رجب من عام ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م في عصر الناصر محمد بن قلاوون، فأقام فيها مدة طويلة رحالة ومتجولاً، وبعد تحوله إلى البلاد الحجازية وتأديته لمراحه قفل راجعاً، فمرّ ثانيةً بمصر والإسكندرية، ثم عاد إلى بلده قنتورية (٣٢).

وقال المقرئ عن رحلته: «هذه الرحلة المسماة بتاج المفرق مشحونة بالفوائد والفرائد، وفيه من العلوم والآداب ما لا يتجاوز الرائد» (٣٣).

قال عنه التكروري التنبكي: «وكان يتشبه بالمشاركة شكلاً ولساناً»، وقال: «قد وقفت على رحلته في سفر وفيها فوائد ونقلتها منها تراجم» (٣٤).

وتظهر رحلة خالد بن عيسى البلوي أحوال البلدان التي زارها في النصف الأول من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي (٣٥).

والهدف العلمي كان واضحاً في رحلة البلوي، يشهد على ذلك شغفه بلقاء كبار علماء الحديث والأدب، وتعرفه عليهم واتصاله بهم وأخذه عنهم، مع ذكره لأسمائهم وألقابهم ومصنفاتهم، ونسخه لعدد من كتبهم، وهذا يؤكد أنه كان طالب علم ومعرفة (٣٦). أما الهدف الديني، فقد أراد البلوي زيارة مكة والمدينة وتأدية فريضة الحج (٣٧).

وكان عمر البلوي عندما بدأ رحلته يقارب الثالثة والعشرين، تقريباً، وبدأ رحلته عام ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م (٣٨). ولقد تميز البلوي في رحلته بالدقة والأمانة، وبالاهتمام بالرواية، إذ كان حريصاً على ذكر الرواة المشهورين بالصدق والأمانة، ولذلك فهو يسلسل السند حتى يرجع بالمروي إلى الأصل، ويعتمد على فن الرواية في أخذه للحديث وأخذه للقراءات وروايته للشعر، ولذلك كله كانت رحلته ذات قيمة كبرى من الناحية التاريخية والأدبية والاجتماعية والعلمية فقد كان يسجل مذكراته بضبط تام ودقة، ولا يعتمد على ذاكرته بذلك (٣٩).

٦_ أبو عمر عبد الله بن رشيد النشريسي:

أمّنا عالم الأدب الجغرافي إغناطيوس كراتشكوفسكي باسم رحالة مهم، هو: أبو عمر عبد الله بن رشيد النشريسي، فقال عنه إنه قام برحلة طويلة امتدت بين ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م، و٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م، وبدأها من غرناطة، وزار خلالها شمالي أفريقيا ومصر والشام، ووصف كل ذلك في أجزاء خمسة كونت رحلته التي ذكر فيها

العلماء المقيمين في المواضع التي زارها، ووصف المكتبات ودور العلم المختلفة، وتضمن الجزء الثالث منها الحديث عن علماء الإسكندرية والقاهرة بين عامي ٥٨٥ - ٧٠٠ هـ / ١١٨٩ - ١٣٠٠ م، وذلك عندما كان النشريسي نفسه مقيماً في مصر^(٤٠).

وبذلك يكون للنشريسي أهمية كبيرة في رصد الحركة العلمية أبان دولة المماليك، وبكل تشعباتها.

٧_ عالم العلوم وخاصة التفسير محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الجياني الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م)^(٤١):

لقبه النفزي نسبة إلى قبيلة من قبائل البربر في المغرب^(٤٢)، والجياني نسبة إلى حيان، وهي مدينة لها كورة واسعة في الأندلس تقع شرقي قرطبة^(٤٣).

والغرناطي نسبة إلى مسقط رأسه؛ إذ وُلد أبو حيان في مطخشارش، وهي من حواضر غرناطة، عام ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م بعد أن انتقلت عائلته إليها^(٤٤).

وفي غرناطة تعلّم على العلماء، ومن ذلك تعلّمه القراءات السبع، ثم سمع الحديث بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقية، وأتقن علوم الدين الإسلامي وعلوم اللغة العربية^(٤٥).

وبعد ذلك اضطر أبو حيان إلى الرحيل من الأندلس إلى المغرب ثم إلى المشرق، واختلف المؤرخون في سبب خروجه من الأندلس؛ فمنهم من ردّ ذلك إلى خلافه مع أستاذه الطباع وابن الزبير^(٤٦).

وقيل إنه: «مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضي والطبيعي قال للسلطان: إني قد كبرت وأخاف أن أموت، فأرى أن ترتب لي طلبة أعلمهم هذه العلوم لينفعوا السلطان من بعدي، قال أبو حيان: فأشير إلي أن أكون من أولئك، ويرتب لي راتب جيد وكساء وإحسان، فتمنّعت ورحلت مخافة أن أكره على ذلك»^(٤٧).

بكل الأحوال خرج أبو حيان من الأندلس، بين عامي ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م – ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠ م^(٤٨).

وقد استغل أبو حيان طريق رحلته في تلقي العلم وفي تدريسه، فتعلم وسمع في المغرب وتونس والحجاز والإسكندرية والشام والعراق، ووصل عدد الشيوخ الذين تعلم منهم إلى نحو أربعمئة وخمسين شيخاً حسبما ذكر السيوطي^(٤٩)، وفي ذلك يقول أحد تلامذته – وهو محمد بن سعيد المريني –: «إنّ أبا حيان قال: سمعت بغرناطة ومالقة وبلش والمرية وتونس والإسكندرية ومصر والقاهرة ودمياط والحلة وطهرمس والجيزة ومنية بني خصيب ودشنا وقوص وبلبيس وبعيذاب من بلاد السودان، وينبع ومكة شرفها الله تعالى وجدة وآيلة»^(٥٠).

ودرس أبو حيان هذه العلوم التي تعلّمها في البلدان التي رحل إليها⁽⁵¹⁾.

ولما استقر أبو حيان في مصر والشرق وصل إلى أوج نشاطه، وهناك ألّف كل تصانيفه، وقدم كل ما لديه من علوم ومعرفة لطلبة العلم، وقد جعل غاية إقامته في مصر التعلم والتعليم؛ فقال: «فأقمت بها لمعرفة أبنائها، وعارفة علم أسديها، وثأني أربها، وفاضل أصحابه»⁽⁵²⁾.

وقد تنقل لتحقيق غايته هذه في أنحاء مصر، فزار القاهرة والإسكندرية ودمياط والمحلة وطهرمس والجيزة ومنية بني الخصيب ودشنا وقنا وقوص وبليس⁽⁵³⁾. وتولى التدريس في كثير من المؤسسات العلمية المصرية، حيث درس التفسير في الجامع الطولوني والقبة المنصورية، وأقرأ في الجامع الأقمر⁽⁵⁴⁾ وجامع الحاكم، وأضيفت إليه مشيخة الحديث في القبة المنصورية، وتلمذ على يده الأئمة الكبار وأكثر من الأخذ عنه، واهتموا بتصانيفه⁽⁵⁵⁾، وكان يلحق التلاميذ الصغار بالكبار⁽⁵⁶⁾، ويقبل على الطلبة الأذكياء ويجهلهم⁽⁵⁷⁾، وصار أكثر من درس على يديه أئمة وأشياخ⁽⁵⁸⁾.

وفي القاهرة صنّف مؤلفاته، وفي ذلك يقول: «وبها صنّفت تصانيفي وألّفت تألّيفي، ومن بركاتها عليّ تصنيفي لهذا الكتاب المقرب من رب الأرباب»⁽⁵⁹⁾.

وكانت النتيجة أن كثر تلامذة أبي حيان، وتخرج على يديه كبار علماء عصر المماليك، ومن هؤلاء تاج الدين السبكي الذي قال عن أستاذه: «إمام النحو الذي لقاصده منه ما يشاء، ولسان العرب لكل سمع لديه الإصغاء، كعبة علم تُحج ... ويُقصد من كل فج»⁽⁶⁰⁾، وقال أيضاً: «وكان الشيخ أبو حيان إماماً منتفعاً به، اتفق أهل العصر على تقديمه وإمامته، ونشأت أولادهم على حفظ مختصراته، وآباؤهم على النظر في مبسوطاته، وضربت الأمثال باسمه، مع صدق اللهجة وكثرة الإتيان والتحري»⁽⁶¹⁾.

ومن العلماء الذين لازموا ابن حيان وأجازهم: خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) وله من أبي حيان إجازة كبيرة بمروياته وشيوخه وتصانيفه⁽⁶²⁾. وعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (ت ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م) شيخ نخبة الديار المصرية، وكان ملازماً لأبي حيان، وتعلم كثيراً منه⁽⁶³⁾. وعبد الرحيم بن الحسن بن علي ابن الجمال الأسنوي (ت ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م) عالم الفقه والنحو⁽⁶⁴⁾.

وأحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م) الأديب الفاضل⁽⁶⁵⁾. ومحمد بن يوسف بن أحمد الحلبي (ت ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م) وقد لازم أبا حيان في القاهرة⁽⁶⁶⁾.

ومن أشهر تلاميذه أيضاً عالم عراقي رحل إلى الشرق، وهو علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبي بكر بن القاسم الثعلبي الشافعي الموصللي، وعُرف بابن الدريهم وهو لقب جده الأعلى. قال "أجازني

الشسخ لأبوحيات وقرأت عليه بعض تصانيفه" (٦٧).

ولقد ترك أبو حيان ثروة علمية على مستوى عال من الأهمية، وتضمنت هذه التصانيف عدداً كبيراً من العلوم، في التفسير والقراءات والفقه والحديث والنحو والبلاغة واللغة والتاريخ واللغات الأجنبية، وكلها ألفتها بعد إقامته في القاهرة كما تقدم. ففي التفسير كتب أبو حيان تفسيراً ضخماً يعدّ من أفضل كتب التفسير حتى يومنا هذا، وهو "تفسير البحر المحيط"، واختصره بكتاب سمّاه "النهر الماد من البحر".

وتتميز بعلم القراءات إذ خصّ مؤلفاً لكل قارئ من القراء المعروفين وغيرهم، فله: "المزن الهامر في قراءة ابن عامر"، و"تقريب النائي في قراءة الكسائي"، و"المورد الغمر في قراءة أبي عمرو"، و"الأثير في قراءة ابن كثير"، و"الرمزة في قراءة حمزة"، و"النافع في قراءة نافع"، و"الروض الباسم في قراءة عاصم"، و"غاية المطلوب في قراءة يعقوب"، وله أيضاً "عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي"، والحلل في أسانيد القراءات العالية" (68).

وله في الفقه عدة مؤلفات، منها "الوهاب في اختصار المنهاج"، وهو منهج الطالبين للنووي، و"الإعلام بأركان الإسلام، والأنور الأجلّى"، ويذكر أبو حيان في إجازته للصفدي أنّه ألف جزءاً في الحديث.

وأثّقن أبو حيان علوم اللغة العربية وألف فيها، فله في النحو: "اللمحة البدرية في علم العربية"، و"هاية الإغراب في علمي التصريف والإغراب"، و"الفصل في أحكام الفصل"، و"التذكرة، والأسفار" وهو شرح لكتاب سيوييه، و"التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لابن مالك"، و"منهج السالك إلى ألفية ابن مالك". ولأبي حيان في اللغة: "الارتضاء في الفرق بين الضاد والطاء"، و"إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب". وله في البلاغة: "خلاصة التبيان في علمي البديع والبيان"، و"الآيات الوافية في علم القافية في العروض"، و"نثر الزهر ونظم الزهر"، و"نوافث الزهر في دماث الشعر"، وبالإضافة إلى ديوان شعر

وألف أبو حيان في التاريخ، فكان له: "مجانى المصير في آداب وتواريخ أهل العصر"، و"نفحة المسك في سيرة الترك"، و"تحفة الندس في نحة الأندلس"، و"البيان في شيوخ أبي حيان" (69).

ثانياً_ علماء الأندلس وهجرتهم ورحلتهم إلى مصر والشام في دولة المماليك الجركسية (٧٨٤هـ-٩٢٣هـ)،

وآثارهم وأثرهم:

لقد كان لهجرة علماء الاندلس أو رحلتهم إلى بلاد الشام ومصر في عصر المماليك أثر كبير في المشاركة بالنهضة العلمية ونشاطاتها المتنوعة، والأسطر الآتية تبين ذلك.

٨_ أبو الحسن القلصادي (ت ٨٩١هـ / ١٤٨٧م) :

أبو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي السبطي المعروف بالقلصادي، عالم الحساب، الفرضي، الفقيه المالكي، أصله من بسطة^(٧٠). وبها تفقه، وانتقل إلى غرناطة فاستوطنها، ثم رحل إلى المشرق، وتوفي بباجة في تونس^(٧١).

وقد استفاد القلصادي من أهل المشرق وأفادهم، طلبه وعلماء، وانتفع به الناس طبقة بعد أخرى، وذكر كل ذلك في رحلة كتبها، يقول المقرئ: «ذكر ذلك في رحلته الشهيرة، وهي حاوية لشيوخه بالمغرب والمشرق وجملة من أحوالهم»^(٧٢). ونقل على لسانه في موضع آخر: «أدركت كثيراً من العلماء والعباد والزهاد والصلحاء»^(٧٣).

وقد نبغ في الرياضيات التي قدّم فيها خدمة عظيمة للحضارة العربية الإسلامية والعالمية، إذ بقيت مؤلفاته في الحساب مستعملة حتى القرن العشرين في مدارس وجامعات أوروبا وفي العالم أجمع، ويعد إسهامه في علم الجبر من أكبر العوامل التي طورت هذا الحقل حتى أصبح من المواضيع العلمية الضرورية في عصرنا الحاضر.

ويعد القلصادي من خلال كتابه: «كشف الأسرار عن علم الغبار» أول من استعمل الرموز والإشارات الجبرية بدل الكلمات التي تستعمل إلى يومنا الحاضر، إذ ورد في هذا الكتاب أول استعمال للرموز المختزلة والعلامات الدالة على العلاقات والمجاهيل، وجاء بها على النحو التالي:

لعامة الجذر: الحرف الأول من كلمة جذر (ج).

وللمجهول: الحرف الأول من كلمة شيء (ش) يعني (س).

ولمربع المجهول: الحرف الأول من كلمة مربع (م) يعني (س^٢).

ولمكعب المجهول: الحرف الأول من كلمة مكعب (ك) يعني (س^٣).

ولعلامة يساوي: (ل) ^(٧٤).

وتصانيفه كثيرة ومهمة، وقال عن ذلك المقرئ: «هو آخر من له التأليف الكثيرة من أئمة الأندلس»^(٧٥).

ومنها: "النصيحة في السياسة العامة والخاصة"، و"شرح الأرجوزة الياشمينية في الجبر والمقابلة"، و"كليات الفرائض"، و"بغية المبتدي وغنية المنتهي في الفرائض"، و"قانون الحساب"، و"كشف الأسرار" رسالة في الجبر، و"انكشاف الجلباب" رسالة في قانون الحساب، و"أشرف المسالك إلى مذهب مالك" فقه، و"هداية الأنام في مختصر قواعد الإسلام"، و"شرح إيساغوجي في المنطق"، و"الضروري في علم الموارث"، ومختصرات وشروح في النحو، و"العروض، واللغة، والأدب، والجبر والمقابلة، وغير ذلك"^(٧٦).

٩_ ابن الأزرق (ت ٨٩٦هـ / ١٤٩١م):

هو محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي، أبو عبد الله، شمس الدين الغرناطي، فأبن الأزرق من أهل غرناطة، تعلّم فيها، وحفظ القرآن، ودرس العربية والفقه والفرائض والحساب، وجالس العلماء، وهو عالم اجتماعي سلك طريقة ابن خلدون، تولى القضاء في غرناطة إلى أن استولى عليها الفرنج⁽⁷⁷⁾، فانتقل إلى تلمسان، ثم إلى المشرق يستنفر ملوك الأرض لنجدة صاحب غرناطة، قال المقرئ: «هو من الراحلين من الأندلس إلى المشرق»⁽⁷⁸⁾، وقال: «ثم ارتحل إلى المشرق، فدخل مصر، واستنهض عزائم السلطان قايتباي لاسترجاع الأندلس... ثم حجّ ورجع إلى مصر، فجدد الكلام في غرضه، فدفعوه عن مصر بقضاء القضاة في بيت المقدس، فتولاه بنزاهة وصيانة وطهارة»⁽⁷⁹⁾. من مؤلفاته: الإبريز المسبوك في كيفية آداب الملوك، وتخيير الرياسة وتحذير السياسة، وبدائع السلك في طبائع الملك (لخص فيه كلام ابن خلدون في مقدمة تاريخه مع زوائد كثيرة لا يستغنى عنها بوجه)، وروضة الأعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام، وشفاء الغليل في شرح مختصر خليل في فقه المالكية، وفتاوى، وله نظم جيد⁽⁸⁰⁾.

١٠ - آخرون رحلوا من الأندلس إلى المشرق في عصر المماليك:

تخبرنا كتب التراجم عن علماء آخرين رحلوا من الأندلس إلى المشرق في عصر المماليك، وكان لهم تأثيراتهم في الشرق. ومنهم: محمد بن عثمان بن يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن إبراهيم ابن أحمد بن أمية الغرناطي (ت ٧٥٢ هـ)، ولد بغرناطة، وسمع هناك وتعلّم، ثم رحل للشرق، وحديث بالسنن الكبير للنسائي بدمشق، ثم قدم مصر وشارك في النشاطات العلمية فيها، وكذلك فعل لما رحل للقدس، ثم نزل ربوة دمشق، ثم دمشق، وسمع منه الحفاظ المزي ورفقته^(٨١). ومنهم: سري الدين أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ الغرناطي المالكي (ت ٧٧١ هـ)، وُلد بغرناطة، وأخذ عن جماعة من أهل بلده، ثم قدم القاهرة وذاكر أبا حيان، ثم قدم الشام وأقام بحماة، واشتهر بالمهارة في العربية، وولي قضاء المالكية فيها، وهو أول مالكي ولي القضاء بها، ثم ولي قضاء الشام، ثم أعيد إلى حماة، ثم دخل مصر وأقام يسيراً.

ومن أعماله العلمية: شرح (تلقين) أبي البقاء في النحو، وشرح (التسهيل)^(٨٢).

ومنهم: أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرّعيّني الغرناطي الأندلسي (ت ٧٧٩ هـ)، شارح ألفية ابن مالك، وكان شاعراً، ماهراً، عارفاً بفنون الأدب، سمع من العلماء، ومنهم المزي، سمع منه بدمشق. استوطن البيرة من أعمال حلب، وانتفع به أهل تلك البلاد، فقال السيوطي في ذلك: «أقام بحلب نحو ثلاثين سنة، وكان عارفاً بالنحو وفنون اللسان، مقتدرًا على النظم والنثر، ديبًا، حسن الخلق، كثير التأليف في العربية وغيرها»^(٨٣).

الخاتمة:

١- ظهر لنا أنّ علماء الأندلس الذين هاجروا إلى مصر وبلاد الشام أو رحلوا إليها أفادوها بعلومهم وخبراتهم، وكانت النتيجة أن صارت أراضي دولة المماليك، منبع العلماء، الواقدين من الشرق والغرب ، فأسهم هؤلاء العلماء القادمون في إنعاش الروح الفكرية، وساعدوا مصر والشام كي تتبوأ مكان الصدارة بين بلدان العالم الإسلامي آنذاك.

٢- لقد كان لظروف العالمين الشرقي والغربي الإسلاميين الأثر الأكبر في هجرة العلماء باتجاه بلاد الشام ومصر. وبما أنّ دولة المماليك قامت بقوة، وأحييت الخلافة العباسية بعد سقوطها، وهيئت عوامل الازدهار العلمي، من إكثار في بناء مراكز العلم من مساجد ومدارس، فإنّ كلّ ذلك جعل بلاد الشام ومصر موطئاً ليرحل إليها العلماء وطالبي العلم،

٣- كان للعاملين العلمي والديني أثرهما البالغ في رحلة العلماء إلى بلاد الشام ومصر. واستفاد هؤلاء العلماء من علماء بلاد الشام ومصر.

٤- أفادوا طلاب العلم والعلماء من علومهم وخبراتهم، فحصل التبادل والنفعة المشتركة. كلّ ذلك جعل كتب التراجم تغص بالحديث عن العلماء في شتى الاختصاصات، ولعل أبرز مثال عن ذلك: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي.

الهوامش

(١) عن دولة المماليك ينظر: المقرئ: أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني (ت ٨٤٥هـ) ، المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، (مؤسسة الفران للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٥) ، ج٢، ص٢٤١؛ المقرئ: أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني (ت ٨٤٥هـ) ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١ ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩) ، ج١، ق١، ص٣٣٩ - ٣٤٠.

(2) Gibb: Arabic Literature ,London, Oxford, p146) :H.A.R(Gibb.

(3) ينظر عن هؤلاء العلماء: المقرئ: شهاب الدين أبو العباس حمد بن محمد التلمساني (١٠٤٨هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شرح وضبط وتعليق مريم الطويل، يوسف طويل، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م)، ينظر مثلاً: ج٢، ص٢٨٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٥.

(4) ينظر في ترجمته: الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، معرفة القراء الكبار، تحقيق: بشار معروف وآخرون، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م) ، ج٢، ص٥٧٣، ٥٧٤؛ الشاطبي: القاسم بن فيرة (ت ٥٩٠هـ)، حرز

- الأمانى ووجه التهاني، ط١، (بيروت، دار الكتاب النفيس، ١٩٨٧م)، ص ١٥؛ المقرئ: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٨٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٥؛ ابن العماد الحنبلي: عبد الحي أحمد (ت ١٠٨٦هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط١، (دمشق، بيروت، دار ابن كثير، ١٩٩١م)، مج ٧، ص ٥٩٠، ٥٩١.
- (5) ابن خلكان: أحمد بن محمد (٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د/ت)، ج ٤، ص ٧٢.
- (6) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٧٢.
- (7) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٧١.
- (8) ينظر الذهبي: معرفة القراء الكبار، ج ٢، ص ٦٥٧-٦٥٩؛ ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، نشره ج برجستراسر، (مصر، مكتبة الخانجي، ١٩٣٣م)، ج ١، ص ٥٤٤-٥٤٦.
- (9) ابن الجزري: المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٥٥؛ السخاوي: محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د/ت)، ج ٥، ص ٢٦٠.
- (10) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر (ت ٩١١هـ)، حسن المحاضرة، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، مج ١، ص ٢٩١.
- (11) مدينة حسنة، كثرة الأهل والسكن، على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى، بالتحديد شمال آسيوط ينظر الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بت عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م)، ج ٥، ص ٢١٨.
- (12) المقرئ: المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٥؛ ابن العماد الحنبلي: المصدر السابق، مج ٧، ص ٥٩٠، ٥٩١.
- (13) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه، مج ٧، ص ٥٨٥. وينظر القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: محمد صديقي جميل وغيره، (دار الفكر، ١٩٩٣م)، ج ١، ص ٩.
- (14) الزركلي: خير الدين، الأعلام، ط ١٢، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٧م)، مج ٥، ص ٣٢١، ٣٢٢؛ كحالة: عمر، معجم المؤلفين، ط ١، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م)، ج ٨، ص ٢٤٠.
- (15) جيان: مدينة كبرى تجمع قرى كثيرة وهي شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة ستة عشر فرسخ. ينظر: الحموي، المصدر السابق، ص ١٠٠.
- (16) الكتبي: محمد بن شاعر (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د/ت)، ج ٣، ص ٤٠٧ – ٤٠٩.
- (17) الكتبي: المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤٠٧ – ٤٠٩؛ المقرئ: المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٥؛ ابن العماد الحنبلي: المصدر السابق، مج ٧، ص ٥٩٠، ٥٩١.
- (18) أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد جاد الحق، ط ٢، (د/م، مطبعة المدني، ١٩٦٦م)، ج ٥، ص ٧١.
- (19) ينظر ابن مالك: محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد بركات، (الجمهورية العربية المتحدة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م)، ص ١، ٦٥.
- (20) ويعني التثليث مجموعة من ثلاث مفردات، مركبة من الحروف نفسها، وهذه الحروف تتفق في ترتيبها، وفي تعاقب الحركة والسكون عليها، والتثليث يكون بتحريك حرف أو حرفين بالفتح في المفردة الأولى، والحرف نفسه أو الحرفين يحركان بالكسر في المفردة الثانية، وبالضم في المفردة الثالثة، مثل: (بثر، بثر، بثر، وينبع، ينبع، ينبع)؛ فاحتوى معجم ابن مالك هذا على ما يزيد على (٢٣٠٠) كلمة من كلمات المثلث المتفق المعنى والمثلث المختلف المعنى، وهو عدد لم يجتمع في غيره من كتب المثلث، عن هذا الموضوع ينظر: ابن مالك: محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام، تحقيق: سعد الغامدي، ط ١، (جدة، مطبعة المدني، ١٩٨٤م)، ج ١، ص ٦، ٤٦.
- (21) الكتبي: المصدر السابق، ج ٣، ص ٤٠٨؛ الزركلي: المرجع السابق ج ٦، ص ٢٣٣؛ كحالة: المرجع السابق، ج ١٠، ص ٢٣٤.

- (22) الأسنوي: عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال الحوت، ط ١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ج ٢، ص ١١٠.
- (23) ابن قاضي شهبة: تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الاسدي (ت ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط ١، (بيروت، دار الكتب، ١٤٠٧هـ)، ج ٣، ص ١٠١.
- (24) السيوطي: حسن المحاضرة، مج ١، ص ٢٩٣.
- (25) الكتبي: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٠٣؛ السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، (بيروت، مطبعة عيسى، ١٩٦٤م)، ج ٢، ص ٢٠٩؛ الزركلي: المرجع السابق، ج ٥، ص ٢٦، ٢٧.
- (26) زهير بن محمد بن علي، الأديب البار، المكي المولد المصري الدار والوفاة، برع في عدة علوم كالفقه والعربية واللغة له في الأدبيات ما يضرب بها المثل أمام وقته وفريد عصره في البلاغة ودقة الألفاظ، توفي سنة ٦٥٦هـ. ينظر: ابن تغري بردي: أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٥هـ)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع هوامشه: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ت)، ج ٥، صص ٣٦٩ - ٣٧٤.
- (27) جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح الصعدي، الامام الكبير، صاحب النظم الفائق، ولأه الملك الصالح النظر في الخزانة، له ديوان مشهور، توفي في شعبان سنة ٦٤٩هـ. ينظر: الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، (القاهرة، دار الحديث، ١٤١٧هـ / ٢٠٠٦م)، ج ١٦، ص ٤٣٥.
- (28) عمر بن أحمد بن هبة الله، سمع من أبيه وعمه، وسمع جماعة كثيرة من العلماء في دمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق، وكان محدثاً وحافظاً ومؤرخاً، درس وأفتى وصنف، وولي قضاء حلب توفي سنة ٦٦١هـ. ينظر: الكتبي: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٣٦.
- (29) الكتبي: المصدر نفسه، ج ٣، ص ١٠٣، ١٠٤؛ الزركلي: المرجع السابق، ج ٥، ص ٢٧؛ كحالة: المرجع السابق، ج ٧، ص ٢٤٩.
- (30) الكتبي: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٠٣، السيوطي: بغية الوعاة، ج ٢، ص ٢٠٩. ينظر أيضاً ابن سعيد المغربي: علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ)، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب، تحقيق: حسين نصار، (القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٧٠م)، ج ١، ص ٩، ١٠.
- (٣١) ابن الخطيب: محمد بن عبد الله الغرناطي (ت ٧٧٦هـ)، الإحاطة بأخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، ط ٢، (القاهرة، الشركة المصرية للطباعة، ١٩٧٣م)، ج ١، ص ٢٨٦، ٢٨٧؛ ابن الخطيب: محمد بن عبد الله الغرناطي (ت ٧٧٦هـ)، الكنيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، (بيروت، لبنان، دار الثقافة، ١٩٦٣م)، ج ١، ص ١٣٤ وما بعد؛ التكروري: أحمد بابا بن أحمد التنبكي (ت ١٠٣٦هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط ٢، (طرابلس ليبيا، دار الكاتب، ٢٠٠٠م)، ص ١٧٣، ١٧٤؛ المقرئ: المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٣٢؛ ابن سالم: محمد بن محمد بن عمر (ت ١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط ١، (لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ج ١، ص ٣٢٩؛ الزركلي: المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٩٧؛ كحالة: المرجع السابق، ج ٤، ص ٩٧.
- (٣٢) ابن الخطيب: الإحاطة بأخبار غرناطة، ج ١، ص ٢٨٦، ٢٨٧. وللتأكيد ينظر: البلوي: خالد بن عيسى (كان حياً عام ٧٤٠هـ)، تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، تحقيق: الحسن السائح، (طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة للتراث الاسلامي بين المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة، د/ت)، ج ٢، ص ٤٦، ٤٧، ٥٣؛ وينظر حاجي خليفة: مصطفى القسطنطيني، كشف الظنون، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٢م)، ج ٥، ص ٣٤٣؛ كحالة: المرجع السابق، ج ١، ص ٦٦٨.
- (٣٣) المقرئ: المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٣٢.
- (٣٤) التكروري: المصدر السابق، ص ١٧٣، ١٧٤.
- (35) البلوي: المصدر السابق، ج ١، المقدمة ص: ٥٣.
- (36) البلوي: المصدر نفسه، ج ١، المقدمة ص: ٥٨، ٥٩.
- (37) البلوي: المصدر نفسه، ج ١، المقدمة ص: ٤٥.

- (38) البلوي: المصدر نفسه ، ج ١، المقدمة ص: ٥٣.
- (39) البلوي: المصدر نفسه ، ج ١، المقدمة ص: ٤٦، ١٠١.
- (٤٠) كراتشكوفسكي (إغناطيوس): تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح الدين هاشم، ط ٢، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧)، ص ٤٠٠.
- (41) ينظر ترجمته في: الصفدي: خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ) : الوافي بالوفيات، اعتناء: هلموت ريتز، ط ٢، (د/م، دار فرانز شتاينر، ١٩٦٢م)، ج ٥، ص ٢٦٧؛ السبكي: عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، عبد الفتاح الحلو، ط ٢، (الحيزة، هجر للطباعة، ١٩٩٢م)، ج ٦، ص ٢٧٦؛ الدمشقي : محمد بن علي (ت ٧٦٥هـ) ، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، (د/م، دار إحياء التراث العربي، د/ت)، ص ٢٣؛ ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٧٠؛ المقرئ : المصدر السابق ، ج ٣، ص ٢٨٠.
- (42) ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٧٤؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٨٠.
- (43) الحموي : ، المصدر السابق ، ج ٥، ص ٢٤٢.
- (44) السبكي: المصدر السابق ، ج ٩، ص ٢٧٧؛ ابن الجزري: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢٨٥؛ ابن سعيد المغربي: المصدر السابق ، ج ١، ص ٩١.
- (45) الصفدي : خليل بن أبيك (٧٦٤هـ) ، نكت الهميان في نكت العميان، طبعة أحمد زكي بك، (مصر، المطبعة الجمالية، ١٩١١م)، ص ٢٨٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٦٧؛ الكتبي: المصدر السابق ، ج ٤، ص ٧٢؛ ابن الجزري: المصدر السابق ج ٢، ص ٢٨٥.
- (46) ابن الخطيب: الإحاطة بأخبار غرناطة، ج ٣، ص ٤٦، ٤٧؛ ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٧١؛ السيوطي: بغية الوعاة ج ١، ص ٢٨١؛ المقرئ : المصدر السابق ، ج ٣، ص ٣٢٥ – ٣٢٨.
- (47) السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٨١، وينظر الداودي : محمد بن علي (ت ٩٤٥هـ): طبقات المفسرين، تحقيق: علي عمر، مكتبة وهبة، ط ١، (د/م، ١٩٧٢م)، ج ٢، ص ٢٨٨؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، مج ٨، ص ٢٥٢.
- (48) الدمشقي: المصدر السابق ، ص ٢٣.؛ المقرئ :: المصدر السابق ج ٣، ص ٣٢٨.
- (49) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٦٧؛ الصفدي: نكت الهميان، ص ٢٨١؛ ابن تغري بردي: المصدر السابق ، ج ١٠، ص ٩١؛ السيوطي: بغية الوعاة ، ج ١، ص ٢٨٠.
- (50) المقرئ : المصدر السابق ، ج ٣، ص ٣٠٥، ٣٠٦.
- (51) الدمشقي: المصدر السابق ، ص ٢٤، ٢٥؛ السيوطي: بغية الوعاة ، ج ١، ص ٢٨٠؛ الداودي: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢٨٧.
- (52) أبو حيان : محمد بن يوسف (٧٤٥هـ) ، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ج ١، ص ٤.
- (53) المقرئ : المصدر السابق ، ج ٣، ص ٣٠٥، ٣٠٦.
- (54) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٦٨؛ الدمشقي: المصدر السابق ، ص ٢٤، الداودي: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢٨٩.
- (55) الدمشقي: المصدر السابق ، ص ٢٤.
- (56) السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٨١.
- (57) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٦٧.
- (58) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٦٨؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٨١، الداودي: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢٨٨.
- (59) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٦٨.
- (60) السبكي: المصدر السابق ، ج ٩، ص ٢٧٦.
- (61) المصدر نفسه، ج ٩، ص ٢٧٩.
- (62) الصفدي: خليل بن أبيك (٧٦٤هـ) ، أعيان العصر وأعوان القصر، تحقيق: علي الو زيد وآخرون ، ط ١، (دمشق، دار الفكر، ١٩٩٨م/١٤١٨هـ)، ج ٣، ص ٢٧٨. ٢٨٠؛ السبكي: المصدر السابق ، ج ١٠، ص ٥ وما بعد؛ ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٢، ص ١٧٦.

- (63) ابن الجزري: المصدر السابق ، ج ١، ص ٤٢٨؛ ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٣٧٢؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ٢، ص ٤٨، ٤٧.
- (64) ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٤٦٤؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ٢، ص ٩٢.
- (65) ابن حجر: المصدر السابق ، ج ١، ص ٢٢٤؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٣٤٢، ٣٤٣.
- (66) ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٦١؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٧٥.
- (٦٧) الصفدي: أعيان العصر، ج ٣، ص ٥٢١-٥٢٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ٦٧-٦٩. ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٣، ص ١٨٢.
- (68) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٨٠، ٢٨١؛ الصفدي: نكت الهميان، ص ٢٨١-٢٨٥؛
- (69) ينظر عن مؤلفات أبي حيان، الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ٢٨٠، ٢٨١؛ الصفدي: نكت الهميان، ص ٢٨٥-٢٨٨؛ الكتبي: المصدر السابق ، ج ٤، ص ٧٨، ٧٩؛ السبكي: المصدر السابق ، ج ٦، ص ٣١؛ ابن الجزري: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٢٨٦؛ ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٧٥٧؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٨١؛ المقرئ: المصدر السابق ، ج ٣، ص ٢٩٧، ٢٩٨.
- (٧٠) بسطة : مدينة بالأندلس من أعنال حيان . ينظر : الحموي: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٣٣٤.
- (٧١) ينظر في ترجمة القلصادي: لسخاوي: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٣٣٠؛ السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ): نظم العقيان في أعيان الأعيان ، تحقيق: فيليب حتي، (بيروت، المكتبة العلمية، د/ت) ، ج ١، ص ١٣١؛ المقرئ: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٦٩٢ _ ٦٩٤. الرفاعي: أنور ، الإسلام في حضارته ونظمه، ط ٣، (دمشق، دار الفكر، ١٩٧٣م) ، ص ٦٥٥.
- (٧٢) المقرئ: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٦٩٤.
- (٧٣) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٤٢٦.
- (٧٤) ينظر تفاصيل ذلك في كتاب القلصادي علي بن محمد (ت ٨٩١هـ) ، كشف الأسرار عن علم حروف الغبار، تحقيق: محمد سويسي، (تونس، المؤسسة الوطنية للترجمة، د/ت) ، ص ١٠٢.٧؛ و ينظر الرفاعي: المرجع السابق ، ص ٦٥٥؛ أبو خليل: شوقي، علماء الأندلس وإبداعاتهم المتميزة وأثارها في النهضة الأوروبية ، ط ١، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٤) ، ص ٧١، ٧٢.
- (٧٥) المقرئ: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٦٩٢.
- (٧٦) السيوطي: نظم العقيان، ج ١، ص ١٣١. المقرئ: المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٩٣. الزركلي: المرجع السابق ، ج ٥، ص ١٠. كحالة: المرجع السابق ، ج ٧، ص ٢٣٠.
- (77) السخاوي: المصدر السابق ، ج ٩، ص ٧٠٤؛ الزركلي: المرجع السابق ، ج ٦، ص ٢٨٩، ٢٩٠.
- (78) المقرئ: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٧٠٢.
- (79) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٦٩٩.
- (80) ينظر: السخاوي: المصدر السابق ، ج ٩، ص ٢٠، ٢١؛ المقرئ: المصدر السابق ، ج ٢، ص ٦٩٩ _ ٧٠٤؛ الزركلي: المرجع السابق ، ج ٦، ص ٢٨٩، ٢٩٠.
- (٨١) ينظر في ترجمته: ابن حجر: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٢٩٦.
- (٨٢) ينظر في ترجمته: ابن حجر: المصدر نفسه، ج ١، ص ٤٥٣؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٤٥٦؛ ابن العماد الحنبلي ، المصدر السابق ، ج ٨، ص ٣٧٨.
- (٨٣) ينظر في ترجمته: السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٤٠٣. وينظر في ترجمته: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٨، ص ١٩٩. ابن الجزري: المصدر السابق ، ج ١، ص ١٥١. ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، (مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٩م) ، ج ١، ص ١٥٩؛ السيوطي: بغية الوعاة، ج ١، ص ٤٠٣. ابن العماد: المصدر السابق ، ج ٨، ص ٤٧٩، ٤٥٠. الزركلي: المرجع السابق ، ج ١، ص ٢٧٤.

قائمة المصادر والمراجع

- الأسنوي: عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ)
- ١- طبقات الشافعية، تحقيق: كمال الحوت، ط ١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)،
- البلوي: خالد بن عيسى (كان حيا عام ٧٤٠هـ)،
- ٢- تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، تحقيق: الحسن السائح، (طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة للتراث الإسلامي بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، د/ت).
- ابن تغري بردي: أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٥هـ).
- ٣- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع هوامشه: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ت).
- التكروري: أحمد بابا بن أحمد التنيكتي (ت ١٠٣٦هـ).
- ٤- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط ٢، (طرابلس ليبيا، دار الكاتب، ٢٠٠٠م).
- ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ).
- ٥- غاية النهاية في طبقات القراء، نشره ج برجستراسر، (مصر، مكتبة الخانجي، ١٩٣٣م).
- حاجي خليفة: مصطفى القسطنطيني
- ٦- كشف الظنون، (بيروت، دار الفكر، ١٩٨٢م).
- ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
- ٧- إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، (مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٦٩م)
- ٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد جاد الحق، ط ٢، (د/م، مطبعة المدني، ١٩٦٦م).
- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله اقوت (ت ٦٢٦هـ).
- ٩- معجم البلدان، ط ١، (بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م).
- أبو حيان: محمد بن يوسف (٧٤٥هـ).
- ١٠- البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
- ابن الخطيب: محمد بن عبد الله الغرناطي (ت ٧٧٦هـ).
- ١١- الإحاطة بأخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، ط ٢، (القاهرة، الشركة المصرية للطباعة، ١٩٧٣م).
- ١٢- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، (بيروت، لبنان، دار الثقافة، ١٩٦٣م)
- ابن خلكان: أحمد بن محمد (٦٨١هـ).
- ١٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د/ت).
- أبو خليل: شوقي
- ١٤- علماء الأندلس وإبداعاتهم المتميزة وأثارها في النهضة الأوربية، ط ١، (دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٤).
- الداودي: محمد بن علي (ت ٩٤٥هـ):
- ١٥- طبقات المفسرين، تحقيق: علي عمر، مكتبة وهبة، ط ١، (د/م، ١٩٧٢م =).
- الدمشقي: محمد بن علي (ت ٧٦٥هـ)
- ١٦- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، (د/م، دار إحياء التراث العربي، د/ت).
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)
- ١٧- سير أعلام النبلاء (القاهرة، دار الحديث، ١٤١٧هـ / ٢٠٠٦م).

١٨- معرفة القراء ، تحقيق: بشار معروف وآخرون، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م) .

الرفاعي: أنور

١٩- الإسلام في حضارته ونظمه، ط٣، (دمشق، دار الفكر، ١٩٧٣م).

الزركلي: خير الدين

٢٠- الأعلام، ط١٢، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٧م) .

ابن سالم: محمد بن محمد بن عمر (ت ١٣٦٠هـ) ،

٢١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط١، (لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م) .

السبكي: عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ)

٢٢- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، عبد الفتاح الحل، ط٢، (الجيزة، هجر للطباعة، ١٩٩٢م)

السخاوي : محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) .

٢٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، دار مكتبة الحياة، د/ت) .

ابن سعيد المغربي: علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ)

٢٤- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب، تحقيق: حسين نصار،

القاهرة ، دار الكتب المصرية، ١٩٧٠م)

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، (بيروت ، مطبعة عيسى ، ١٩٦٤م) .

٢٦- حسن المحاضرة، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م) .

٢٧- نظم العقيان في أعيان الأعيان تحقيق: فيليب حتي، (بيروت، المكتبة العلمية، د/ت).

الشاطي: القاسم بن فيرة (ت ٥٩٠هـ)

٢٨- حرز الأمان ووجه التهاني، ط١، (بيروت، دار الكتاب النفيس ، ١٩٨٧م) .

الصفدي: خليل بن أبيك (٧٦٤هـ)

٢٩- أعيان العصر وأعيان القصر، تحقيق: علي الو زيد وآخرون، ط١، (دمشق، دار الفكر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)

٣٠- نكت الهميان في نكت العميان، طبعة أحمد زكي بك، (مصر، المطبعة الجمالية، ١٩١١م) .

٣١- الوافي بالوفيات، اعتناء: هلموت ريتز، ط٢، (د/م، دار فرانز شتاينر، ١٩٦٢م) .

ابن العماد الخنبلي : عبد الحي أحمد (ت ١٠٨٦هـ)

٣٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، ط١، (دمشق، بيروت، دار ابن كثير، ١٩٩١م) .

ابن قاضي شهبة : تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد الاسدي (ت ٨٥١هـ)

٣٣- طبقات الشافعية ، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط١، (بيروت، دار الكتب ، ١٤٠٧هـ)

القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت ٦٧١هـ)

٣٤- الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: محمد صدقي جميل وغيره، (دار الفكر، ١٩٩٣م)

القلصادي علي بن محمد (ت ٨٩١هـ)

٣٥- كشف الأسرار عن علم حروف الغبار، تحقيق: محمد سويس، (تونس، المؤسسة الوطنية للترجمة ، د/ت) .

الكتبي : محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ)

٣٦- فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر، د/ت)

كحالة: عمر

٣٧- معجم المؤلفين، ط١، (بيروت، مؤسسة الرسالة،

كراتشكوفسكي (إغناطيوس)

- ٣٨- تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة: صلاح الدين هاشم، ط٢، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧).
ابن مالك: محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)
٣٩- إكمال الإعلام بتثليث الكلام، تحقيق: سعد الغامدي، ط١، (جدة، مطبعة المدني، ١٩٨٤ م).
٤٠- سهيل الفوائد، تحقيق: محمد بركات، (الجمهورية العربية المتحدة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ م).
المقري: شهاب الدين أبو العباس حمد بن محمد لتلمساني (١٠٤٨هـ)
٤١- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شرح وضبط وتعليق مريم الطويل، يوسف طويل، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩)
المقريزي: أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني (ت ٨٤٥هـ)
٤٢- المواظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، (مؤسسة الفران للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٥)
٤٣- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٩)
٤٤- Gibb.(H.A.R.):Gibb: Arabic Literature ,London, Oxford, p146

Bibliography and References

Al-Asnawi, ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥasan (d. 772 AH):

1. *Ṭabaqāt al-Shāfi‘iyyah*, ed. Kamāl al-Ḥūt, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1987).

Al-Balawī, Khālīd ibn ‘Īsā (fl. 740 AH):

2. *Tāj al-Mufarraḡ fī Tahliyyat ‘Ulamā’ al-Mashriq*, ed. al-Ḥasan al-Sā’ih, published under the supervision of the Joint Committee for Islamic Heritage between the Kingdom of Morocco and the United Arab Emirates, n.d.

Ibn Taghribirdī, Abū al-Maḥāsīn Jamāl al-Dīn Yūsuf (d. 875 AH):

3. *Al-Manhal al-Ṣāfi wa al-Mustawfi ba’d al-Wāfi*, ed. Muḥammad Muḥammad Amīn, introduction by Sa‘īd ‘Abd al-Fattāḥ ‘Āshūr (Cairo: The Egyptian General Book Organization, n.d.).

Al-Takrūrī, Aḥmad Bābā ibn Aḥmad al-Tinbuktī (d. 1036 AH):

4. *Nayl al-Ibtihāj bi-Taṭrīz al-Dībāj*, 2nd ed. (Tripoli, Libya: Dār al-Kātib, 2000).

Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad (d. 833 AH):

5. *Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā’*, ed. G. Bergsträsser (Egypt: Maktabat al-Khānījī, 1933).

Ḥājji Khalīfah, Muṣṭafā al-Qusṭanīnī:

6. *Kashf al-Zunūn* (Beirut: Dār al-Fikr, 1982).

Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī (d. 852 AH):

7. *Inbā’ al-Ghumr bi-Abnā’ al-‘Umr*, ed. Ḥasan Ḥabshī (Cairo: The Supreme Council for Islamic Affairs, Islamic Heritage Revival Committee, 1969).
8. *Al-Durar al-Kāminah fī A’yān al-Mī’ah al-Thāminah*, ed. Muḥammad Jād al-Ḥaqq, 2nd ed. (n.p.: Maṭba‘at al-Madanī, 1966).

Al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Yāqūt (d. 626 AH):

9. *Mu‘jam al-Buldān*, (Beirut: Dār Ṣādir, 1995).

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf (d. 745 AH):

10. *Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr*, ed. Ṣidqī Muḥammad Jamīl (Beirut: Dār al-Fikr, 1420 AH).

Ibn al-Khaṭīb, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Gharnāṭī (d. 776 AH):

11. *Al-Iḥāṭah bi-Akḥbār Gharnāṭah*, ed. Muḥammad ‘Abd Allāh ‘Inān, 2nd ed. (Cairo: Egyptian Printing Company, 1973).

12. *Al-Katībah al-Kāminah fī man Laqīnāhu bi-al-Andalus min Shu‘arā’ al-Mi‘ah al-Thāminah*, ed. Iḥsān ‘Abbās, 1st ed. (Beirut: Dār al-Thaqāfah, 1963).

Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad (d. 681 AH):

13. *Wafayāt al-A‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān*, ed. Iḥsān ‘Abbās (Beirut: Dār Ṣādir, n.d.).

Abū Khalīl, Shawqī:

14. *‘Ulamā’ al-Andalus wa-Ibdā’ātuhum al-Mutamayyizah wa-Āthāruhā fī al-Nahḍah al-Ūrūbiyyah*, 1st ed. (Damascus: Dār al-Fikr, 2004).

Al-Dāwūdī, Muḥammad ibn ‘Alī (d. 945 AH):

15. *Ṭabaqāt al-Mufasssirīn*, ed. ‘Alī ‘Umar, 1st ed. (n.p.: Maktabat Wahbah, 1972).

Al-Dimashqī, Muḥammad ibn ‘Alī (d. 765 AH):

16. *Dhail Tadhkirat al-Ḥuffāz* by al-Dhahabī (n.p.: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, n.d.).

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān (d. 748 AH):

17. *Siyar A‘lām al-Nubalā’* (Cairo: Dār al-Ḥadīth, 1417 AH/2006).

18. *Ma‘rifat al-Qurrā’*, ed. Bashshār Ma‘rūf et al., 1st ed. (Beirut: Mu‘assasat al-Risālah, 1984).

Al-Rifā‘ī, Anwar:

19. *Al-Islām fī Ḥaḍāratihī wa-Nuẓumih*, 3rd ed. (Damascus: Dār al-Fikr, 1973).

Al-Zarkalī, Khayr al-Dīn:

20. *Al-A‘lām*, 12th ed. (Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1997).

Ibn Sālim, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Umar (d. 1360 AH):

21. *Shajarat al-Nūr al-Zakiyyah fī Ṭabaqāt al-Mālikiyyah*, 1st ed. (Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2003).

Al-Subkī, ‘Abd al-Wahhāb ibn ‘Alī (d. 771 AH):

22. *Ṭabaqāt al-Shāfi‘iyyah al-Kubrā*, ed. Maḥmūd al-Ṭanāḥī and ‘Abd al-Fattāḥ al-Ḥall, 2nd ed. (Giza: Hajr Publishing, 1992).

Al-Sakhāwī, Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān (d. 902 AH):

23. *Al-Ḍaw‘ al-Lāmi‘ li-Ahl al-Qarn al-Tāsi‘* (Beirut: Dār Maktabat al-Ḥayāh, n.d.).

Ibn Sa‘īd al-Maghribī, ‘Alī ibn Mūsā (d. 685 AH):

24. *Al-Nujūm al-Zāhirah fī Ḥulā Ḥaḍrat al-Qāhirah*, from *Kitāb al-Maghrib fī Ḥulā al-Maghrib*, ed. Ḥusayn Naṣṣār (Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1970).

Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (d. 911 AH):

25. *Bughyat al-Wu‘āt fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-al-Nahwiyyīn*, ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 1st ed. (Beirut: ‘Isā al-Ḥalabī Press, 1964).

26. *Ḥusn al-Muḥāḍarah*, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1997).

27. *Naẓm al-‘Iqyān fī A‘yān al-A‘yān*, ed. Philip Hitti (Beirut: al-Maktabah al-‘Ilmiyyah, n.d.).

Al-Shāṭibī, al-Qāsim ibn Firrah (d. 590 AH):

28. *Hirz al-Amānī wa-Wajh al-Tahānī*, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kitāb al-Nafīs, 1987).

Al-Ṣafadī, Khalīl ibn Aybak (d. 764 AH):

29. *A' yān al- 'Aṣr wa-A' wān al-Qaṣr*, ed. 'Alī al-Wazaydī et al., 1st ed. (Damascus: Dār al-Fikr, 1418 AH/1998).

30. *Nukat al-Himyān fī Nukat al- 'Umyān*, ed. Aḥmad Zakī Bīk (Cairo: al-Maṭba'ah al-Jamāliyyah, 1911).

31. *Al-Wāfi bi-al-Wafayāt*, supervised by Helmut Ritter, 2nd ed. (n.p.: Franz Steiner Verlag, 1962).

Ibn al- 'Imād al-Ḥanbalī, 'Abd al-Ḥayy Aḥmad (d. 1086 AH):

32. *Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab*, ed. Maḥmūd al-Arnā'ūt, 1st ed. (Damascus–Beirut: Dār Ibn Kathīr, 1991).

Ibn Qāḍī Shuhbah, Taqī al-Dīn Abū Bakr ibn Aḥmad ibn Muḥammad al-Asadī (d. 851 AH):

33. *Ṭabaqāt al-Shāfi' iyyah*, ed. al-Ḥāfiẓ 'Abd al- 'Alīm Khān, 1st ed. (Beirut: Dār al-Kutub, 1407 AH).

Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Farḥ al-Anṣārī (d. 671 AH):

34. *Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān*, ed. Muḥammad Ṣidqī Jamīl et al. (Beirut: Dār al-Fikr, 1993).

Al-Qalaṣādī, 'Alī ibn Muḥammad (d. 891 AH):

35. *Kashf al-Asrār 'an 'Ilm Hurūf al-Ghubār*, ed. Muḥammad Suwaysī (Tunis: National Translation Foundation, n.d.).

Al-Kutubī, Muḥammad ibn Shākir (d. 764 AH):

36. *Fawāt al-Wafayāt*, ed. Iḥsān 'Abbās (Beirut: Dār Ṣādir, n.d.).

Kahālah, 'Umar:

37. *Mu'jam al-Mu'allifīn*, 1st ed. (Beirut: Mu'assasat al-Risālah).

Krachkovsky, Ignatius:

38. *A History of Arabic Geographical Literature*, trans. Ṣalāḥ al-Dīn Hāshim, 2nd ed. (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1987).

Ibn Mālik, Muḥammad ibn 'Abd Allāh (d. 672 AH):

39. *Ikmāl al-I'lām bi-Tathlīth al-Kalām*, ed. Sa'd al-Ghāmidī, 1st ed. (Jeddah: Maṭba'at al-Madanī, 1984).

40. *Suhail al-Fawā'id*, ed. Muḥammad Barakāt (United Arab Republic: Dār al-Kitāb al- 'Arabī, 1967).

Al-Maqrī: Shihāb al-Dīn Abū al- 'Abbās Ḥamad ibn Muḥammad al-Tilmisānī (d. 1048 AH)

41. *Nafḥ al-Ṭīb min Ghuṣn al-Andalus al-Raṭīb*, edited, annotated, and vocalized by Maryam al-Ṭawīl and Yūsuf Ṭawīl, 1st ed., (Beirut: Dār al-Kutub al- 'Ilmiyyah, 199[?]).

Al-Maqrīzī: Aḥmad ibn 'Alī ibn 'Abd al-Qādir Abū al- 'Abbās al-Ḥusaynī (d. 845 AH)

42. *Al-Mawā'iz wa al-I'tibār bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wa al-Āthār*, edited by Ayman Fu'ād Sayyid, (Al-Furān Foundation for Islamic Heritage, London, 1995).

43. *Kitāb al-Sulūk li-Ma'rifat Duwal al-Mulūk*, edited by Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, 1st ed., (Dār al-Kutub al- 'Ilmiyyah, Beirut, 1979).